بسم الله الرحمن الرحيم

(مترجمة)

**العناوين:**

- **توني بلير يحثّ على محادثات هادئة مع الاتحاد الأوروبي ويحذر "أمتنا في خطر"**
- **الرئيس الروسي بوتين يقول إن الناتو يثير جنون سباق التسلح**
- **أهل غزّة منقسمون حول الصّفقة التركيّة مع كيان يهود**

**التفاصيل:**

**توني بلير يحثّ على محادثات هادئة مع الاتحاد الأوروبي ويحذر "أمتنا في خطر"**

دعا توني بلير إلى مباحثات رجال دولة جدّية مع الاتحاد الأوروبي من شأنها صياغة مستقبل المملكة المتحدة بعد خروجها من الاتحاد الأوروبي. وحذّر رئيس الوزراء السابق بأنّ "أمّتنا في خطر" بعد التصويت على خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي والمباحثات على مستقبل العلاقات مع الدول الذي سيكون "معقّدًا" بشكل غير اعتيادي. وحثّ المتنافسين على قيادة حزب المحافظين بالتصرف "بحسّ وطني كبير" بالنسبة لمستقبل البلاد مع اعترافه "بعجز حزبه الكبير". وفي مقال لصحيفة ديلي تلغراف قال بلير "ستكون مفاوضات معقّدة للغاية وسيكون ألف شيطان في كل تفصيل. الذين كنا نسميهم "شركاء الأوروبيين" منقسمون وغير متأكدين بشكل غير مفاجئ". وقال إنّ هناك بعض الدول التي تريد انفصالاً سريعاً ولكن البعض يفضّل تأخير بدء عملية المادة 50، التي تبدأ بعدّ تنازلي لمدة سنتين من وقت الخروج. وقال "هذا يحتاج إلى قيادة رجال دولة جدّية". وأضاف "قبل البدء بأي مفاوضات رسمية يجب أن يكون عندنا وعي عالٍ على أين ستكون الحدود، وما الذي يمكن المساومة عليه، وما هي الخطوط الحمراء. فنفسية الدول الـ 27 الأخرى مهمّة للشعور وللتشكيل: إنهم يستطيعون التقرير أن حركات انفصالية أخرى يجب ردعها أو بحسب المرونة، أو أنهم يستطيعون التقرير أن النظرة البريطانية – وخصوصًا حول الهجرة – يعكس شيئًا في أوروبا وله ردّ محسوب يحاول استيعاب تلك المشاعر". وفي تقييم صارخ للمهمّة أضاف "إن أمتنا في خطر". وللعبور الآمن من هذا الأمر يجب علينا أن نكون راشدين (عقلاء) في سياستنا، للتقدم بهدوء ونضج وبدون مرارة، لأن مستقبلنا كأمّة في العالم وبريطانيا نفسها على المحك". وقال الزّعيم السابق لحزب العمال إن بريطانيا "يجب أن تحافظ على كل الخيارات مفتوحة" ولكنه أصرّ على أنه لا يتحدث عن استفتاء آخر". وحذّر من أن تصريحات زعيم حزب الاستقلال نايجل فاراج في البرلمان الأوروبي من الممكن أن تدمّر قدرة البلاد على تأمين صفقة جيدة. وفي أعقاب تصويت الخروج سخر أعضاء البرلمان الأوروبي من فاراج بعدما اتّهمهم بأنّهم في حالة "إنكار" حول فشلهم في عملتهم الموحدة ومحاولتهم إيجاد اتّحاد سياسي في أوروبا. وقال زعيم حزب الاستقلال إنه عندما وصل إلى بروكسيل قبل سنة برسالة وجوب خروج بريطانيا، ضحكوا وسخروا منه. وقال للبرلمان الأوروبي "إنّكم لا تضحكون الآن". وقال بلير "لا تستخفّوا من الضرر الذي سبّبه فاراج من تلك التصريحات أمام البرلمان الأوروبي على مصالحنا. تذكّروا من يجب أن يوافق على أي صفقة جديدة لبريطانيا: البرلمان الأوروبي". ومع استعداد ديفيد كاميرون لمغادرة المسرح، ستكون مهمّة المفاوضات موكولة إلى القائد القادم لحزب المحافظين. وقال بلير "على جانب الخروج – هناك بعض المنتصرين وهناك من هم ميّالون للوصول"، "هؤلاء القادة أصحاب السلطة في سياستنا يجب أن يثبتوا أنهم ميّالون بسرعة". "مع عدم

قدرة حزب العمال على العمل، نحن بحاجة إلى حزب المحافظين لأن يقوم بمعركته القيادية بحسّ وطني كبير من أجل مصالح أمّتنا". (المصدر: غارديان).

**إن فقدان القيادة في السياسة البريطانية في أعقاب تصويت الخروج يكشف الكثير. إنه يبرهن أن البلاد لم تكن تتوقع نجاح الحملة البريطانية بالخروج.**

---

**الرئيس الروسي بوتين يقول إن الناتو يثير جنون سباق التسلح**

أصرّ الرئيس الروسي بوتين يوم الخميس على أنّ موسكو لن تبحر إلى سباق تسلح من قبل الناتو، واتّهم التحالف الذي تقوده أمريكا بتمزيق التوازن العسكري في أوروبا. وحذّر رجل الكرملين القويّ أن روسيا "تعلم كيف ترد بشكل مناسب وسنقوم بذلك" على خلفية دعم الناتو لقواته في دول أوروبا الشرقية مثل بولندا ودول البلطيق في خطوات قال بوتين إنها تهدف إلى تقويض التوازن العسكري الموجود منذ عقود"، "إننا لا ننوي الدخول في هذا السباق العسكري ولكن يبدو أنهم يدفعوننا لذلك لإثارة سباق تسلح مكلف وبدون فائدة"، بحسب تصريحات بوتين للدبلوماسيين الروس في موسكو. "إن هذا لن يحدث، ولكنّنا لن نضعف أيضًا، سنكون دائمًا قادرين على الدّفاع عن أنفسنا بثقة".

العلاقات بين روسيا والغرب وصلت إلى أقل مستوى منذ انتهاء الحرب الباردة بسبب ضمّ روسيا للقرم وتخطيطها المزعوم للحركة الانفصالية في أوكرانيا. الخوف من التمدّد الروسي قد أصاب بعض أعضاء الناتو مثل أستونيا ولاتفيا وبولندا وشهد دعم التحالف الذي تقوده أمريكا لوجوده في أوروبا الشرقية. وأعلن الناتو هذا الشهر أنه سوف يرسل 4 كتائب إلى دول البلطيق وبولندا لمكافحة روسيا قبل قمّة وارسو في 8-9 تموز/يوليو. وتعارض روسيا بشدّة توسّع الناتو في مناطق الاتحاد السوفييتي السابق وقالت إنها ستوجد تقسيمات ثلاثة جديدة في جنوب غرب منطقتها لمواجهة ما أسمته تعزيزاً عسكرياً خطيراً على حدودها. وصعّد بوتين من الإنفاق العسكري بشكل ضخم منذ وصوله إلى السلطة قبل 16 عامًا في محاولة لإعادة تأهيل القوات المسلحة الروسية التي تعتمد على أسلحة منذ العصر السوفييتي. وتعهّد يوم الأربعاء وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو، بمكافحة التعزيز العسكري الذي يقوم به الناتو من خلال إرسال 2000 وحدة من العتاد الجديد والمتطور إلى المنطقة العسكرية الغربية في البلاد التي تحاذي عدّة دول أعضاء في الناتو. ونتيجة جزئية إلى العقوبات الغربية حول أوكرانيا وانخفاض أسعار النفط، تعاني روسيا من أطول ركود اقتصادي منذ تولّي بوتين للسلطة. (المصدر: DNA.India).

**نتيجة لخوف أوروبا من غزوات روسيا في جورجيا وأوكرانيا والقرم، قامت بتدعيم دفاعاتها في أوروبا والتي تشمل زيادة الأسلحة النووية ووضع درع دفاعي صاروخي. هذه التحركات قد استدعت انتقاداً أكثر من بوتين واستفزّت روسيا على الإنفاق أكثر على الدفاع لموازنة هذه التهديدات.**

---

**أهل غزّة منقسمون حول الصّفقة التركيّة مع كيان يهود**

انقسم أهل غزّة بشكل حادّ حول صفقة التصالح بين تركيا وكيان يهود يوم الثلاثاء، ففي الوقت الذي وصف البعض فيه، ومنهم قيادة حماس، الصفقة بأنها فرصة "لدور تركي في إنهاء الحصار على غزّة، قال البعض الآخر إن الصفقة لا تشكّل تأثيرا حقيقيا محتملا على إنهاء الحصار عن غزّة. ومدفوعة بمبادئ أخلاقية كرّست جهودها لرفع الحصار عن غزّة"، كما كتب صالح النعيمي، وهو محلّل سياسي من غزّة بعد ساعات من إعلان الصفقة. "وحتى بعد التصالح - الصفقة - هناك تراجع كبير للعلاقات مع كيان يهود مقارنةً بتقبل وصول أردوغان

للسطلة". وهناك من يخالف هذا الرأي مثل الكاتب والناشط الفلسطيني رفعت العرير؛ حيث إنه يعتقد أنه تم استغلال "حصار غزّة لتبييض الصفقة".

على مدى 9 سنوات خلت حول كيان يهود غزّة إلى سجن بواسطة ما يسمّيه محللون من فلسطين بسياسات استعمارية تعود للقرن التاسع عشر، يحتجزون فيه ما يقارب 2 مليون شخص في منطقة بدون حاضر ولا مستقبل، وقد منع الحصار إعادة بناء آلاف المنازل والمدارس والمستشفيات ومولدات الطّاقة وشبكات المياه التي دمّرت بالهجوم اليهودي الغاشم المتعاقب في غزّة في 2008، 2012، 2014. كما ويحافظ كيان يهود على سيطرة كاملة على الدخول والخروج من قطاع غزة برًّا وجوًّا وبحرًا، بالإضافة إلى سجلات السّكان وشبكات الاتصالات والعديد من الجوانب الأخرى للحياة اليومية والبنية التحتية.

وانتقد يوم الثلاثاء، بان كي مون، الأمين العام للأمم المتحدة، حصار كيان يهود لغزّة خلال زيارة قام بها لمناطق السطلة الفلسطينية. وقال بان كي مون "إن إغلاق قطاع غزّة يخنق النّاس ويعيق الاقتصاد ويمنع جهود إعادة الإعمار". "هذا عقاب جماعي ويجب أن يحاسب المسؤول عنه". وبحسب الصفقة، تعتذر دولة يهود عن غارتها عام 2010 على سفينة مرمرة – وهو أحد الشروط التركية الثلاثة. كما وتوافق على دفع 20 مليون دولار للثكلى والجرحى. وبحسب الصفقة فإن على تركيا سنّ قانون يحمي جنود كيان يهود من المقاضاة. كما وتخلّت تركيا عن شرط رفع الحصار عن غزة. وسيمكّن كيان يهود تركيا من إقامة مشاريع بنى تحتية في غزة بما فيها إقامة مستشفى ومحطة طاقة ومحطة لتحلية المياه. وجميع المواد لهذه المشاريع ستنقل بواسطة ميناء أسدود التابع لكيان يهود. وقال رئيس الوزراء التركي (بن علي يلدريم) إن حصار كيان يهود لغزّة تم رفعه بشكل كبير نتيجة لصفقة المصالحة. وقال إن الشحنة الأولى بـ 10.000 طن سترسل يوم الجمعة القادم وسيبدأ العمل فورًا لمعالجة أزمة المياه والطاقة التي تواجهها غزّة. ويتحدث يلدريم في مؤتمر صحفي في أنقرة وقال "إن إخوتنا الفلسطينيين في غزّة قد عانوا الكثير ولقد جعلنا لهم متنفّسًا في هذه الصفقة". وأخبر الرئيس التركي أردوغان الرئيس الفلسطيني محمود عباس يوم الأحد أن الصفقة سوف تحسّن الوضع الإنساني في غزّة، كما قالت مصادر في مكتب أردوغان. ولكن بالنسبة لأهل غزّة مثل عمر غريب، مدوّن، فإن رفع الحصار عن غزة يعني حرية التنقّل وليس المزيد من الطعام أو المساعدات. "لقد حطّم الحصار على غزة الأحلام، وقتل المرضى وشتّت العائلات ودمّر الأعمال وهزم الطموحات. إنه ليس فقط موضوع طعام ومساعدات"، بحسب تعبيره. وأضاف أن رفع الحصار يعني الكفاية الذاتية وميناء جوّياً وبحرياً لغزّة. وتساءل "هل هذا طموح للغاية؟". (المصدر: الجزيرة).

**لا يرى أردوغان أيّ عار في بيع فلسطين لكيان يهود. ولك أن تقارن موقف أردوغان مع موقف السلطان عبد الحميد عندما عرضوا عليه بيع فلسطين للصهاينة: "وحتى لو أعطيتموني ملء الأرض ذهبًا وليس فقط 150 مليون جنيه إنجليزي ذهب، لن أقبل بذلك أبدًا. لقد خدمت الأمّة الإسلامية وأمّة محمد أكثر من ثلاثين سنة، ولن أسوّد صفحات المسلمين، صفحات آبائي وأجدادي السلاطين والخلفاء العثمانيين. لذا لن أوافق أبدًا على طلبكم".**